

وقالوا للواضعين لم تقطوا الذؤنبا واشروا الخبيثة فلما لم ينتموا  
قال المسلمون نحن لا نساكنكم فغصوا القرية بجدار للمسلمين  
باب والمتمدد في باب ولعنهم وادو عليه السلام فاصبح الناهون  
ذات يوم في مجازهم لهم ولم يخرج من المعتدين احد فقالوا ان  
لهم شامنا فلو الجدار فنظروا فاذا هم قرده فتحتوا الدار فدخلوا  
عليهم فغرفت القرية انبساطهم من الانسا وهم لا يعرفون ما يفعل  
القردياتي نسيبه فيشم تبابه فيبكي فيقول له نسيبه لانهم  
فيقول القرود براسه ياتي ثم حاقوا ثلاث وقتل صار الشايب  
قرده والشيوخ خنازير ومن مجاهد سمحت قلوبهم وقال الحسن  
كلوا واده الكفة اوحم الكله اكلها اهلها انقلها خزياتي الونسا واطولها  
عذابا في الاخرة هاهو ايام الله ما حوت اخذه قوم فاعلموه اعظم  
عند الله من قتل رجل مسلم ولما الله تعالى جعل مرعدا والساعة  
ادهي وامر **واذ قاتل ربك** مضروب على المغموليه بمضرب مطوف  
علي قوله تعالى واسلم ناذن بمعنى اذن بتوعد جمعي او عداو يعني  
غرم فان العازم على الامر تحدث به نفسه واجري مجري فعل  
القسم كعلم الله ونشهد الله فلذلك اوجب بجوابه حيث قيل  
**ليصعق عليهم في يوم القيمة** اي واذكر لهم وقت ايجاب تعالى  
علي نفسه ان يسلط على اليهود البتة **من يسومهم سوء**  
**العذاب** كالذلال وضرب الجزية وغير ذلك من فنون العذاب  
وقد بعث الله عليهم بعد سليمان عليه الصلاة والسلام تحت  
فخر ديارهم وقتل بقائلتهم وسبي نسائهم وذراريهم وضرب  
الجزية على من بقي منهم وكانوا يوردونها الي البحر من حيث يبت  
الذي صلي الله عليه وسلم ففعل ما فعل ثم ضرب الجزية عليهم

فلا

فلا تزال مضروبة الي اخر الدهران **ربك لسريع العقاب** بياضهم  
في الدنيا **وانه لفتور رحيم** لما تاب وامن منهم وقطعنا هراي  
فرفنا بني اسرائيل في الارض وجعلنا كل فرقة منهم في قطر من  
اقطارها بحيث لا تخلوا ناحية منها منهم بكلمة لا دبارهم حتي  
لا تكون لهم شوكة وقوله تعالى **اما** ما منمولا ثابا لفظناها او  
حال من مغمولة منهم **الصالحون** صفة لا بما او بدل منه وهم  
الذي اهنوا المدينة ومن يسير لسيرتهم **ومنهم دون ذلك** اي  
ناسا دون ذلك الوصف اي لخطون وهم كفرتهم ونسقتهم **ويلوبا هم**  
**بالحنان والسيان** بالنعم والنعمة **لعلم برحمتهم** ما كانوا  
عليه من الكفر والمعاصي **خلف من بعدهم** اي من بعد المذكورين  
**خلف** اي بدل سؤ مصدر بعث به ولذلك تقع على الواحد والجمع  
وقيل جمع وهو شايخ في الشر والخلق يقع اللام في الخبر والمراد به  
الذي كانوا في عصر رسول الله صلي الله عليه وسلم **ورثوا**  
**الكتاب** اي التوراة من من اسلامهم بقرورها وبقضوا على ما  
فيها **ياخذون عرض هذا الادي** استيناف سوق لبيان ما  
يعشرون بالكتاب بعد وراثتهم اياه اي ياخذون حطام هذا  
الشي الادي اي الدنيا وهو من الدنيا والاداة والمراد به ما كانوا  
ياخذونه من الرشاقي للحكومات وعلني تحريف الكلام وقيل  
حال من واورثوا **ويقولون يسفقدنا** ولا ياخذنا الله  
تعالى بذلك ويتجاوز عنه والجملة تحمل العطف والحالية والفعل  
مستند الي الحارة والجور مصدر ياخذون **وان ياقتهم عرض**  
**مثلته ياخذوه** حال من الضمير في لنا اي يرجون المغفرة  
والحال انهم مصروف على الذنب فلهذا في اي مثلته غير يابيين

١٥٢

195

Copyrighted material